التصديق بعضه نظري يحتاج الى نظر وفكر وذلك كالحكم على
العالم بالحدوث في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث وبعضه
ضروري كالحكم على النار بالاحراق في قولنا النار محرقة وقد
اشار المصنف الى هذا المعنا بقوله وكيفيه اكتسابها فعلى
هذا ماهيه التصور مركبه وماهيه التصديق مفرده وسياق كلام المصنف على هذا البحث وهنا اشار
الى الشروع في المقصود فقال اما الباب الاول فاللفظ
اما موضوع او مهمل فالموضوع ما جعل بازا معنا حاصل
في الذهن اللفظ لكل ما يتلفظ به وهو الصوت الخارج
من الفم المنقطع احرفا والوضع تخصيص شي بحيث يعلم
الثاني عند ادراك الاول او تخيله مثلا اذا اطلق زيد او
تخيل زيد فهم الثاني وهو الذات الموضوع لها زيد والمهمل
هو الذي لا يعبد معنى اصلا سواء كان عدم افهام المعنى لعدم
الوضع كما وضعت او مادت او للقلب كديز مقلوب زيد او التحريف
كمجدح في مسجد وقد اشار المصنف الى معنا الوضع بصريح
قوله ما جعل بازا معنا حاصل في الذهن وانما قيد المعنا
بما يكون في الذهن ليس ان المعاني لا توجد الا بالوجود
الذهني لا بالوجود الخارجي لانها من المفهومات والالفاظ قوالب لها
والذهن اعم من العقل لشموله ما في العقل وعنده والذي
عند العقل ما ادرك بالحواس الخمس الباطنه وهي الحس
المشترك والخياليه والوهميه والمتصرفيه والحافظه فالمراد

بما جعل

بما جعل في الذهن ما ادرك بالعقل او بالحواس الخمس
ويسمى ما ادرك بالعقل او باحد الحواس من حيث انه
فهم من اللفظ يسما مفهوما ومن حيث انه يعتنا به اللفظ يسما
معنوا من حيث دلالة اللفظ يسمى مدلولا والمفهوم ينقسم
الى قسمين ان صح فرض صدقه على كثيرين فهو كلي كالانسان
وان لم يصح فرض صدقه على كثيرين فهو جزئي كزيد وسياتي
وهذه اللفظ المذكور دلالته الدلالة كون الشي بحالة وهي
الوضع مع العلم بالوضع يلزم من العلم به العلم بشي اخر وهو
الموضوع له وبهما الاول الدال والثاني المدلول والدلالات
ست عقليه وطبعيه ووضعيه وكل واحده لفظيه وغير
لفظيه فتكون ست اما العقليه اللفظيه فكدلالة الصوت
على المصوت واما غير اللفظيه فكدلالة الدخان على النار
واما الطبعيه اللفظيه فكدلالة الانين على الوجع وغير اللفظيه
كسرعة النبض اي جسه على الصفرى واما الوضعيه اللفظيه
فكدلالة زيد على الذات واما غير اللفظيه فكدلالة النصب
والعقد والخط والاشارات والدليل ما يلزم من العلم به العلم
بشي اخر فدلالة ذلك اللفظ المذكور على ذلك المعنا بكماله
تسمى مطابقة لاشاره بذلك الى ما في الذهن تنزيلا لمنزلة
ما في الخارج والمعاني كلها لا تدرك الا ذهنا والمعنى ما يعنى
من الشي اي يقصد وكل له ان يشتمل على جنسه وفصله كقولنا
انسان فانه يدل على الحيوان الناطق فالحيوان جنس والناطق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)